Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوقف زوجها مرتبكا هنيهة ، وجعل يزن فى خاطره الفكرة التى اقترحتها عليه امرأته ثم قال : ليكن ذلك : ها أنا ذاهب .

وهم بالذهاب ولكنه دار نحوها فقال :

– بما أنك خلية الآن من العمل فى البيت ، فيحسن بك أن تجمعى قليلا من التفاح فتصنعى لنا من الدقيق لقمة القاضى لنقدمها إلى المشيعين بجانب التفاح المطبوخ ، وعندك حزمة من الحطب والخشب تحت السقيفة فخذيها لتوقدى منها على الطعام .

وغادر الحجرة فدخل المطبخ ففتح خزانة هناك ، وأخرج رغيفا من الخبز فاقتطع منه كسرة ، وجمع الفتات الذى سقط من الكسرة فى راحة كفة وطوحه إلى فمه حتى لا يضيع منه شىء ، وبحد السكين كشط طبقة خفيفة من الزبد لم يبق منه في قاع القدر إلا قدر يسير فنشرها على خبزه ، وأخذ يأكل فى رفق وبطء شأنه فى كل شئ .

واجتاز الزريبة منصرفا ، وتوثب الكلب فى فرح ونبح فأسكته ونهره ، ومشى فى طريقه يريد قرية تورفيل . وما كادت المرأة تخلو إلى نفسها حتى بدأت تشتغل فجاءت بالعجين « المجور » وأعدت الخميرة للعجين ، وانشت بعد ذلك تعجن وتلت ، وتضرب العجين وتضغطه وتسويه ثم ترفعه حتى أحالته كرة كبيرة بيضاء .

ومضت لتقطف التفاح فجاءت بسلم فصعدته وراحت تنتقى من التفاح أحاسنه وأطايبه ، تاركة الفج مختارة النواضج ، وكلما قطعت شيئا منه ألقته فى مبذلتها ، وإذا بصوت يناديها من جانب الطريق :

« هيه يا مدام شيكوه ، كيف الحال ؟ » .

فالتفتت نحو مصدر الصوت فإذا جارهم العمدة أوسيم فافر ، وهو ماض إلى الغيط لتسبيخ الأرض ، وقد ركب فوق عجلة السماد مدليا ساقيه .

ولما عرفته قالت : أهلا بك يا سيدى أوسيم .

قال : وكيف حال الأب اليوم ؟